

الفائق في غريب الحديث

اللام مع الياء .

النبي A كتب لثَقَفِيف حين أسلموا كتاباً فيه : إن لهم ذمة الله وإن واديهم حرام
عِصَاهُ وَصَيْدُهُ وَظَلَمَ فِيهِ وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَلْيُغْ أَجَلُهُ فَإِنَّهُ لِيَدَاظُ
مَبْرُوءٌ مِنْهُ . وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ
وَيُلَاظُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤْخَرُ . يُقَالُ : لَا حَبْلَ بِهِ بِقَلْبِي يَلَاظُ وَيَلِيظُ . وَعَنْ الْفَرَاءِ : هُوَ
أَلْيَظُ بِالْقَلْبِ مِنْكَ وَأَلْوْظُ وَهَذَا لَا يَلِيظُ بِكَ أَيُّ لَا يَلِيْقُ . وَاللِّيَاظُ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْيَاءِ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَقِيلَ لِيَوَاظُ . كَمَا قِيلَ : قَوَامٌ وَجَوَارٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ الرَّبُّ بَا
لَأَنَّ شَيْءَ لِيِيظُ بِرَأْسِ الْمَالِ : وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْصِقَ بِشَيْءٍ فَهُوَ لِيِيظُ يَعْنِي مَا كَانَ يُرْبُونُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبْطَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ الْأَمْرَ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ .

لَيْسَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ لَيْسَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا . لَيْسَ تَقَعُ فِي
كَلِمَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ يَقُولُونَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ لِيُسَّ زَيْدًا كَقَوْلِهِمْ : لَا يَكُونُ زَيْدًا بِمَعْنَى إِلَّا
زَيْدًا . وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَمُؤَدَاهُ مُؤَدَى
إِلَّا . قَالَ الْهَذَلِيُّ : ... لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنْ لِيَسَّ زَيْدًا عُدْر ... أَوْ ذَا سَبَبٍ بِأَعْلَى
الرَّيْدِ خَفَّاق

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ' إِنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ الْخَيْلِ : مَا وَصَفَ لِي أَحَدٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتُهُ مِنْ دُونِ الصُّفَّةِ لِيَسَّكَ . وَفِي هَذَا غَرَابَةٌ مِنْ قِبَلِ
أَنَّ الشَّائِعَ الْكَثِيرَ إِيقَاعُ ضَمِيرِ خَيْرٍ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا مُنْفَصِلًا نَحْوَ قَوْلِهِ :